عبد المنعم علي عيسى

الأميركيون فقدوا «هواهم» الإمبراطوري

لم يرتبط حدث صعود القوة الأميركية وانفرادها بالسيطرة العالمية باسم كما ارتبط بـ«فرنسيس فوكوياما» المفكر الأميركي من أصول يابانية صاحب نظرية «نهاية التاريخ والإنسان الأخير» ذائعة الصيت التي أطلقها في البداية عبر مقال يحمل هذا الاسم كان قد نشره في مجلة «انترناشيونال انترست» العام ١٩٨٩، قبيل أن يعمد إلى توسيعها، بعدما تلقفتها أوساط النخب الأميركية كما تتلقف الأرض العطشى الماء، ويضعها في كتاب يحمل نفس الاسم أيضاً أصدره في العام ١٩٩٢ واضعاً نفسه كمنظر أول لعصر القوة الأميركي وسيادته العالمية.

قامت نظرية فوكوياما سابقة الذكر، على فكرة أساسية مفادها أن تطور التاريخ البشري كصراع بين الإيديولوجيات قد انتهى إلى حد كبير، والمقصود هنا بنهاية التاريخ هو كاتجاه وليس كأحداث، مع استقرار العالم على نهج الديمقراطية الليبرالية الذي ساد بعيد سقوط جدار برلين العام ١٩٨٩، الحدث الذي أرخ لنهاية الحرب الباردة التي كانت تمثل بالدرجة الأولى صراع إرادات ما بين نموذجين شديدي التناقض، والنظرية تحمل في طياتها نبوءة تقول إن هذا الانتصار لليبرالية السياسية والاقتصادية لم يكن حتمياً فحسب، بل ونهائياً بدرجة لا يدانيها الشك.

كانت أفكار فوكوياما أشبه ما تكون بـ«إكسير الحياة» لجسد إمبراطورية بدا وكأنه يريد البقاء بحيويته وشبابه الدائمين، ولربما كان يريد إثبات زيف نظريات علم الاجتماع المعروفة والتي تقول بحتمية مرور الإمبراطوريات أو الدول، بمراحل ثلاث تبدأ مع الفتوة لتصل إلى الشباب الذي تليه شيخوخة لا مناص منها، ولربما كان ذلك هو أولى الموجبات التي قادت إلى انتشارها في أوساط النخب السياسية والثقافية التي تمثل الحامل الذاتي للمشروع الإمبراطوري الأميركي، فهي جاءت لتوقظ في الذات الجماعية المستهدفة إحساساً باستثنائية التجربة التي تخالف كل التجارب السابقة، وعليه فإن من حقها اعتناق الحلم الذي يقوم على إمكان ديمومة الشباب والتوهج وصولاً إلى الخلود، لكنها في مقلب آخر كانت قد اكتشفت، بمرور الوقت، أن التصعيد الدائم هو السبيل الوحيد لذلك الخلود، الأمر الذي لم تستو حساباته تماماً في سياق التجربة، حيث سيؤدي الفعل من حيث النتائج المستحصلة إلى ترك «ندبات» على السطح من النوع الذي يصعب علاجه هكذا دفعة واحدة، وفي التراجم أدت لحدوث انزياحات مخلة بالتوازنات الداخلية، وهي من القوة بحيث أرست لنوع من الانقسام داخل المجتمع الأميركي، الأمر الذي لن يتأخر فوكوياما في لحظه.

أواخر شهر آب الماضي نشر فوكوياما مقالاً في صحيفة «ذي ايكونوميست» بعنوان «نهاية الهيمنة الأميركية»، مسجلاً فيه تراجعاً، وتلك فضيلة في الفكر، عن نظريته السابقة التي أعطت للإمبراطورية الأميركية بريقاً وتوهجاً لربما لم تمنحه لها العديد من عوامل القوة المتوافرة لديها، فبعد ثلاثة عقود كانت حافلة بإظهار «قوة المخلب» سيقول المنظر «إن الاستقطاب الاجتماعي والسياسي داخل الولايات المتحدة الذي توسع بفعل حروب التوسع والسيطرة التي خيضت في غضون العقود الثلاثة الأخيرة، والعولمة التي قادتها، والأزمة المالية والاقتصادية ما بين ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ بات عاملاً رئيسياً في إضعاف موقعها الدولي»، ليخلص في نهاية مقاله إلى نتيجة تستدعي قرع ألف جرس إنذار في أرجاء بلاد العم سام، وفيها يقول: «إن المجتمع الأميركي منقسم بعمق وأصبح يعاني صعوبات جمة للوصول إلى إجماع حول أية قضية».

من المؤكد هو أن الكثير من الدلائل الملموسة تشير إلى صحة ما ذهب إليه فوكوياما في جملته الأخيرة، بل لربما كانت الوقائع تستدعي توصيفاً أحدّ من هذا الذي كرسه فيها، ففعل الاستقطاب حاصل بفعل موضوعات عدة تبدأ عند الضرائب والإجهاض ثم تصل في حدودها إلى الخلاف حول الهوية الثقافية للحضارة الأميركية، الأمر الذي كانت له انعكاسات على السطح السياسي تمظهرت بشكل فاقع في انتخابات العام ٢٠٠٠ والعام ٢٠٢٠، التي اهتزت فيهما العملية الانتخابية بشكل غير مسبوق، ومن الراجح هو أن المستقبل سيحمل المزيد من تلك الطبعات التي إن حدثت فلسوف تكون أكثر حدة، وهي ذات تأثيرات أعمق بما لا يقاس.

من الجائز هنا الاستنتاج بأن فوكوياما أراد القول إن الإفراط في استخدام القوة الخارجي كانت له تداعيات كبرى على دواخل الكيان الاقتصادية والسياسية وحواملهما الثقافية والفكرية، مع لحظ أن هذه الرباعية كانت متناغمة في أدائها إبان عصر الصعود الأميركي مابين عامي ١٩٤٥ – ٢٠٠٣، إلا أنها، أي تلك الرباعية، لم تعد كذلك بعيد هذا الحدث الأخير، حيث ستؤدي تداعيات حربي أفغانستان والعراق لحدوث تحولات مجتمعية كان لها أثر كبير في طبيعة المزاج العام واتجاه الشارع السائد اللذين بدا وكأنهما سئما من الحروب التي لا نهاية لها، بل والتي راحت تصفها بعض النخب بـ«العبثية» التي لا طائل منها.

بهذا المقياس قد تكون الهزيمة في أفغانستان التي وصفها فوكوياما بأنها «منكرة» هي الهزيمة الصغرى، أو هي الشقيقة الأصغر لأخت كبرى تتمثل في أن تلك الهزيمة، التي لم تكن إلا تتويجاً لسلسلة من الهزائم كانت قد حدثت بفعل التفاوت في الأداء ما بين سلاح متفوق وإستراتيجيات متواضعة، قد دفعت بالأميركيين نحو فقدان «الهوى الإمبراطوري» الذي شكل، عندما كان غالباً لديهم، عامل قوة في صعودهم وهيمنتهم، تماماً كما حصل مع البريطانيين، الذين عزا مؤرخهم البارز نيل فيرغسون أسباب أفول شمس إمبراطوريتهم لعدة أسباب، لكن السبب البعيد الذي يكمن وراءها كلها، وفق تشخيص فيرغسون، هو فقدانهم لهواهم الإمبراطوري.

«الخزانة الأميركية» تعاقب بنكاً رومانياً أرسل حوالات إلى سورية!

فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على «البنك الأول SA» الروماني تحت ذريعة إجراء معاملات بنكية تكسر الإجراءات القسرية الأحادية الجانب غير الشرعية التي تفرضها أميركا على سورية وشعبها وتستهدفه في لقمة عيشه ومستلزماته الأساسية.

وأشارت «الخزانة الأميركية» إلى أن البنك الروماني أجرى ٩٨ معاملة تجارية بلغ مجموعها (٣,٥٨٩,١٨٩) دولاراً من خلال بنوك أميركية نيابة عن أطراف موجودة في إيران وسورية في عام ٢٠١٨، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «العالم».

كما فرضت «الخزانة الأميركية» غرامة مالية على البنك تقدر بـ(٨٦٢,٣١٨) دولاراً، وأشارت إلى أن ما سمته «الانتهاكات» قد تم الكشف عنها «طواعية وغير فظيعة».

ووقع الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، في أواخر ٢٠١٩، ما يسمى «قانون قيصر» الجائر والذي يشمل عقوبات تمس جميع مجالات الاقتصاد السوري تقريباً، الأمر الذي كان له تأثير على قطاعات الاقتصاد والزراعة والصناعة والصحة والاستثمار والقطاعات المصرفية والخدمية.

كما انعكست الإجراءات القسرية الأحادية الجانب غير الشرعية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، على النظام المصرفي السوري عبر تقييده بإجراء أي تحويلات مالية خارجية لتأمين الغذاء والدواء لسورية، وإعادة تأهيل محطات الطاقة الكهربائية التي دمرها تنظيما داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيان.

وترافق فرض الإجراءات القسرية الأحادية الجانب الأميركية والأوروبية مع إرهاب اقتصادي تمارسه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بشكل خاص ضد أي طرف خارجي يسعى للدخول إلى السوق السورية والمشاركة في عملية التعافي المبكر وإعادة الإعمار.

وتتجاهل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الدعوات الأممية والدولية التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة والعديد من المنظمات والتجمعات الإقليمية والدولية من أجل وضع حد لهذه الإجراءات القسرية الأحادية الجانب غير الشرعية.

وكالات

مرتزقة أردوغان السوريون يتظاهرون في ليبيا احتجاجاً على سرقة رواتبهم

عدد من المرتزقة السوريين الموجودين في جنوب طرابلس (عن الانترنت – أرشيف)

تظاهر العشرات من المرتزقة الإرهابيين السوريين الموالين للنظام التركي، أمس، في شوارع العاصمة الليبية احتجاجاً على تأخر رواتبهم، بعد يوم من خروجهم بملابسهم الداخلية فقط إلى الشوارع، متعمدين التحرش بالمارة، والمجاهرة بالسب والشتم، الأمر الذي سبب حالة من الغضب لدى الليبيين الذين دعوا للعمل على طرد هؤلاء المرتزقة بالقوة.

وذكر مصدر عسكري مقرب مما يسمي «قوات غرب ليبيا» وفق مواقع إلكترونية معارضة، أن العشرات من المرتزقة السوريين الموجودين في معسكري «اليرموك» و«سوق الخميس» جنوب طرابلس تظاهروا في الشوارع القريبة من المعسكرين احتجاجاً على تأخر رواتبهم منذ شباط الماضي.

وأكد المصدر أن المرتزقة يشتكون أيضاً من أن متزعميهم الأتراك والسوريين، يقتطعون ما قيمته «١٠٠٠ دولار» أميركي من مرتباتهم عند استلامها، وهي تعادل نصف المرتب للمرتزق.

ولفت إلى أن مقاطع فيديو انتشرت للمرتزقة المتظاهرين أظهرت وجودهم في شارع أمام «معسكر اليرموك»، والمقابل لشارع الخلاطات الذي يؤدي إلى حي عمارات صلاح الدين، وهي مناطق كثيفة من الناحية السكانية، حيث قام هؤلاء المرتزقة بحرق الإطارات وإغلاق الطرق وسط صيحات الاحتجاج ومحاولة الاعتداء على المارة.

وأثار خروج العشرات من المرتزقة السوريين أول من أمس في شوارع طرابلس، وهم يرتدون فقط ملابسهم الداخلية، حسب المواقع، موجة غليان وغضب عند معظم الليبيين.

وحسب المواقع، أظهرت مقاطع فيديو قيام أولئك المرتزقة بحرق الإطارات، وإقامة الحواجز في الشارع الرئيسي بمنطقة صلاح الدين المكتظة بالسكان، مشيرة إلى أن شهود عيان أكدوا أن المرتزقة لم يكتفوا بذلك، وإنما تعمدوا التحرش بالمارة، وقذف سيارات المواطنين بالحجارة، والمجاهرة بالسب والشتم، احتجاجاً على تأخر مرتباتهم لأربعة أشهر وسرقة نصف مرتباتهم.

ووفق المواقع، أجمع معظم المعلقين على وصف المشهد بلفظ «العار»، مطالبين الشعب الليبي بالنهوض، والعمل بقوة على طرد هؤلاء المرتزقة، وأن يكون شعارهم الوحيد «لا، لوجود لأي مرتزق أو أجنبي مسلح في ليبيا».

ونقلت المواقع عن أحد الحسابات قوله: «عار على المرتزقة السوريين أن يتظاهرون في وسط العاصمة الليبية طرابلس للمطالبة بحقوقهم، وشباب العاصمة لا حقوق لهم ولا يستطيعون المطالبة بها أصلاً.. هزلت ورب الكعبة».

حساب آخر باسم «محمد بوشقمة» بدوره قال: «مجموعة من الشلافطيه الأجانب الموالين لتركيا «مرتزقه» يعبرون عن غضبهم أمام معسكر اليرموك في العاصمة طرابلس بسبب تأخر صرف مخصصاتهم المالية».

كما نشر مقطع فيديو أظهر تظاهرات المرتزقة وتم التعليق عليه بعبارة: «تركيا ضحكت عليهم.. مرتزقة سوريون يتظاهرون في طرابلس اعتراضا على تأخر رواتبهم».

وأول من أمس، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن استياء واسعاً وحالة من التمرد تسود أوساط المرتزقة السوريين الموالين للنظام التركي داخل معسكراتهم في طرابلس، بسبب قيام متزعميهم بتخفيض الرواتب المخصصة لهم إلى ٢٥٠٠ ليرة تركية كل شهر، أي ما يعادل ٣٠٠ دولار شهرياً، ويتم إعطاء الرواتب كل أربعة أشهر.

وأضافت المصادر: إن عشرات المسلحين من هؤلاء المرتزقة رفضوا خلال الأيام السابقة، الالتحاق بدروس التكتيك والرياضة الصباحية احتجاجاً على تخفيض رواتبهم واتهامهم لمتزعميهم بسرقتها، إضافة إلى منعهم من الإجازات، حيث يفرض هؤلاء المتزعمون على المسلحين الراغبين بأخذ إجازات والنزول إلى سورية مبلغاً مالياً وقدره ١٠٠٠ دولار أميركي.

وسبق أن أشارت تقارير دولية إلى أن عدد المرتزقة السوريين في ليبيا يبلغ أكثر من ١٢ ألف مسلح، وكشفت تفاصيل نقلهم بإشراف النظام التركي من سورية إلى ليبيا عبر مطاراته، كما كشفت عن عمليات تجنيد لآلاف المسلحين السوريين من النظام التركي للقتال في ليبيا.

وكالات

منظمة دولية تعلق أنشطتها في «مخيم الهول» جراء الفلتان الأمني

علقت منظمة المجلس النرويجي للاجئين «NRC»، أنشطتها حتى السبت القادم مع إمكانية إغلاقها نهائياً في إحدى قطاعات «مخيم الهول» الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية بريف الحسكة.

وأوضح مصدر من المنظمة، أن تعليق أنشطة المنظمة بشكل مؤقت في أحد القطاعات في المخيم جاء بعد تعرض مركز المنظمة لتهديد من قبل مسلح، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وذكر المصدر، أن المنظمة علقت أنشطتها حتى السبت القادم مع إمكانية إغلاق المركز نهائياً بعد الحادثة التي جرت في مركز تعليمي في القطاع الخامس، مع استمرار النشاطات في مراكزها التعليمية في القطاع الأول والرابع من المخيم.

وقام مسلح ملثم في «مخيم الهول»، الخميس الماضي، بتهديد موظفي المنظمة باستهدافهم إذا لم يدفعوا أموالاً تحت مسمى «الجزية»، ما أدى لمغادرة عاملي المنظمة مراكزهم في المخيم.

وطالب الملثم، الذي كان يحمل مسدساً، مسؤولاً في أحد المراكز التعليمية التابعة لمنظمة المجلس النرويجي للاجئين بدفع الجزية عن كل العاملين بمبلغ ٣٠٠ دولار أميركي عن كل موظف في المخيم، و٥٠٠ دولار عن موظفي المنظمة العاملين خارج المخيم.

وتعتبر الحادثة بشكلها المسلح الأولى من نوعها في المخيم الذي يضم في ثلاثة من قطاعاته عائلات مسلحي وقتلى ومعتقلي تنظيم داعش الإرهابي، بحسب المواقع.

ويقدم المجلس النرويجي للاجئين العديد من الخدمات داخل المخيم من خلال مكتب خاص بالاستشارات القانونية وتوزيع المياه على قاطنيه إلى جانب القطاع التعليمي.

وأعلنت منظمة أطباء بلا حدود في آذار الماضي تعليق عملها في المخيم بسبب تردي الوضع الأمني.

منظمة المجلس النرويجي للاجئين «NRC» تعلق أنشطتها حتى السبت القادم مع إمكانية إغلاقها نهائياً في إحدى قطاعات «مخيم الهول» (عن الانترنت)

وجاء قرار التعليق بعد مقتل أحد كوادر المنظمة داخل خيمته ليلة ٢٤ شباط الماضي، بسبب الفلتان الأمني في المخيم وعدم تحمل ميليشيات «قسد» مسؤوليتها عن توفير الأمن وضبطه.

من جهة ثانية، حذر النائب في البرلمان العراقي عن محافظة نينوى شيروان دوبرداني، من وجود محاولات للحكومة الاتحادية لإعادة وجبة جديدة من نازحي «مخيم الهول» إلى الموصل، حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وقال دوبرداني: إن «هناك سعياً من قبل الحكومة لاستغلال الانشغال بالانتخابات، من أجل إعادة وجبة جديدة من عوائل داعش الإرهابي ونقلهم من مخيم الهول إلى مخيم الجدعة جنوبي الموصل».

وأضاف: «ما نزال ندفع ثمن عودة الوجبة الأولى التي جرت قبل أشهر، حيث إن تنظيم داعش الإرهابي زاد من تحركاته بفضل التنسيق مع الخلايا النائمة في مناطق مختلفة من محافظة نينوى، ولذلك سنرفض رفضاً قاطعاً أي عودة لتلك العوائل مهما كانت الأسباب، لأن أمن المحافظة يعد خطاً أحمر».

وأعادت الحكومة العراقية في أيار الماضي دفعة من عوائل تنظيم داعش مكونة من ١٠٠ عائلة من «مخيم الهول» وتم إسكانهم بمخيم الجدعة جنوب الموصل، ويؤوي «مخيم الهول» الآلاف من عوائل مسلحي تنظيم داعش الأجانب من نساء وأطفال وترفض دولهم استعادتهم، إضافة إلى آلاف العائلات السورية والعراقية النازحة.

وكالات

عملية أمنية عراقية على الحدود مع سورية بعد عمليات تهريب لصالح الدواعش

أطلقت قيادة قوات حرس الحدود العراقية أمس، عملية أمنية في الشريط الحدودي مع سورية، إثر تسجيل عمليات تهريب لمادتي الحشيش والكريستال إلى المناطق الغربية من البلاد.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية «واع» أمس، أن قائد قوات الحدود الفريق الركن حامد الحسيني شرع، بعملية «ثار الشهداء» من ٦ محاور، مؤكدة أن العملية تشمل الشريط الحدودي العراقي السوري بمثلث مناطق الوليد.

ونقلت الوكالة عن الحسيني: أن ثلاثة تشكيلات عسكرية شاركت بالعملية وهي قيادة قوات الحدود والحشد الشعبي والجيش العراقي بإسناد طيران الجيش.

وجاء الإعلان عن العملية عقب يوم على تأكيد مصدر أمني عراقي، أن القوات الأمنية شددت من إجراءاتها على مناطق الشريط الحدودي مع سورية غرب محافظة الأنبار، إثر تسجيل عمليات تهريب لمادتي الحشيش والكريستال إلى المناطق الغربية».

وأوضح المصدر، أن هذه الإجراءات جاءت على خلفية اعتقال عدد من تجار مادتي الحشيش والكريستال من قبل القوات الأمنية واعترافهم بعملية تهريب هذه المواد من سورية إلى قضاء الرطبة غرب الانبار.

وبيّن، أن «القوات الأمنية تمكنت من إحباط أكبر عملية لترويج المخدرات وتمكنت من اعتقال المجموعة وبحوزتهم كميات كبيرة من الحشيش والكريستال والحبوب المخدرة».

وأكد، أن المهربين يبتكرون طرقاً غير مألوفة بعمليات إدخال هذه المواد، إلا أن القوات الأمنية دائماً ما تفاجئهم وتلقي القبض على المتورطين بعمليات التهريب وإحالتهم إلى القضاء.

يشار إلى أن مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ينتشرون في المناطق الشرقية من سورية والمحاذية للحدود العراقية ويتسللون باستمرار عبر هذه الحدود من سورية إلى العراق وبالعكس.

وفي ١٤ الشهر الماضي، ذكر مصدر استخباراتي عراقي، أن المناطق الصحراوية القريبة من الشريط الحدودي مع سورية من صحراء قضاء الرطبة غرب الأنبار وصولاً إلى مناطق صحراء نينوى غير مؤمنة بشكل كامل وسجلت في الآونة الأخيرة عمليات تسلل لمسلحي تنظيم داعش باتجاه تلك المناطق.

وأوضح، أن القوات الأمنية أحبطت العديد من محاولات التسلل من تلك المناطق التي يستغلها إرهابيو التنظيم في عمليات التهريب ودخول الانتحاريين باتجاه المناطق الغربية، كونها غير مؤمنة بشكل جيد، مؤكداً أن «القوات الأمنية تعتزم خلال الفترة المقبلة إنشاء خندق يؤمّن المناطق الغربية مع سورية وصولاً إلى محافظة الموصل لغلق كافة الثغرات التي يستغلها مسلحو التنظيم».

وكالات

اتفاق على تنفيذ كامل البنود التي طرحتها الدولة

مصادر «الوطن»: الجيش يدخل «درعا البلد» اليوم والمسلحون الرافضون للتسوية إلى حي «المخيم»

الوطن

أعلنت مصادر وثيقة الاطلاع في مدينة درعا لـ«الوطن»، أمس، أن مسلحي حي «درعا البلد» وافقوا على كل بنود اتفاق التسوية الذي طرحته الدولة على أن يتم البدء بالتنفيذ اعتباراً من اليوم.

وقالت المصادر: إن وجهاء المحافظة الذين دخلوا على خط المفاوضات بشأن التسوية في «درعا البلد» الإثنين الماضي من أجل الوساطة وفرض التسوية واستقبلتهم اللجنة الأمنية يومها، عادوا وطلبوا لقاء مع اللجنة أمس وقد استجابت لطلبهم اللجنة وعقدت اجتماعاً معهم، وذلك في إطار حرصها على الحل السلمي.

وأوضحت المصادر، أن اللجنة وخلال الاجتماع الذي استمر لعدة ساعات، أكدت أن الدولة مع الحل السلمي لتجنيب المنطقة الدمار وسفك الدماء وما زالت على قرارها بتنفيذ كل بنود التسوية وفرض كامل سيادتها في محافظة درعا.

وسلّمت اللجنة الأمنية منتصف الشهر الماضي ما تسمى «اللجان المركزية» في محافظة درعا «خريطة طريق» لتسوية الأوضاع في المناطق التي ينتشر فيها مسلحون وتم تحديد مدة ١٥ يوماً للموافقة عليها.

وتتضمن «الخريطة» جمع كل السلاح الموجود لدى المسلحين وترحيل الرافضين لها وتسوية أوضاع الراغبين منهم، وإجبار متزعمي المسلحين على تسليم سلاحهم الخفيف والمتوسط والثقيل ودخول الجيش العربي السوري إلى كل المناطق التي ينتشر فيها إرهابيون والتفتيش على السلاح والذخيرة وعودة مؤسسات الدولة إلى كل المناطق ورفع علم الجمهورية العربية السورية فيها.

وذكرت المصادر، أنه وفي نهاية الاجتماع حمل الوجهاء مطالب الدولة التي تتضمن تنفيذ كل بنود التسوية، موضحة أن الوجهاء توجّهوا بعد ذلك للاجتماع مع متزعمي المسلحين في «درعا البلد».

وقالت: إن «الوجهاء أبلغوا اللجنة الأمنية مساء أمس موافقة مسلحي «درعا البلد» على كل بنود اتفاق التسوية الذي طرحته الدولة»، موضحة أن المسلحين المتبقين والرافضين لبنود التسوية سينتقلون من حي «درعا البلد» إلى حي «المخيم» المجاور.

وذكرت المصادر، أن تنفيذ الاتفاق سيبدأ اعتباراً من اليوم بدخول الجيش العربي السوري إلى حي «درعا البلد» والانتشار فيه، واستلام السلاح الخفيف والمتوسط والثقيل والتفتيش عليه، وكذلك إجراء تسويات للراغبين من المسلحين إضافة إلى عودة مؤسسات الدولة للعمل في الحي ورفع علم الجمهورية العربية السورية فيه.

وأوضحت المصادر، أن وقفاً لإطلاق النار جرى في الحي منذ إبلاغ «عقلاء» درعا الذين فضّلوا مصلحة البلاد والأهالي اللجنة الأمنية، بموافقة «المسلحين» على كل بنود اتفاق التسوية الذي طرحته الدولة.

من عملية بدء تنفيذ اتفاق التسوية في درعا البلد نهاية الأسبوع الماضي (عن الانترنت – أرشيف)

اختطفت شقيقين لعضو في مجلس الشعب في «الشحيل».. والمقاومة الشعبية تستهدف مقراً لها

«قسد» تمنع كوادر الحكومة التعليمية من دخول مدارس «طي»

منعت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية، أمس، الكوادر الإدارية والتعليمية في الحكومة السورية من الدخول إلى مدارس حي طي بمدينة القامشلي، وذلك في سياق ممارساتها الإرهابية بحق الأهالي في المناطق التي تسيطر عليها في الجزيرة السورية، بالتوازي مع اختطافها شقيقين لعضو في مجلس الشعب السوري بريف ديرالزور الشرقي، في حين استهدفت فصائل المقاومة الشعبية مقراً تابعاً للميليشيات في قرية أبو حردوب.

وفي التفاصيل، فقد بينت مديرة تربية الحسكة، إلهام صورخان، أن دوريات تابعة لميليشيات «قسد» منعت الكوادر الإدارية والتعليمية من الدخول إلى ثلاث مدارس في حي طي بمدينة القامشلي وهي ثانوية «ابن سينا» ومدرستا «غزة» و«فيصل حسي» الابتدائيتان قبيل ساعات من توجههم إلى المدارس تحضيراً لانطلاق العام الدراسي الجديد، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبعد سيطرة ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد»، منذ عدة سنوات على مناطق شاسعة في شمال وشمال شرق البلاد، مستغلة الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، وقامت بالاستيلاء على عدد كبير من المدارس التي تدرس مناهج وزارة التربية الحكومية الشرعية، وتحويلها إلى قواعد لميليشياتها، كما أغلقت عدداً كبيراً من المدارس.

وفرضت تلك «الإدارة» في عام ٢٠١٥، مناهج باللغة الكردية، وأجبرت الأهالي على إرسال أولادهم إليها، على الرغم من عدم وجود اعتراف دولي بما تمنحه من شهادات.

وقوبل الإجراء برفض التلاميذ الالتحاق بالمدارس التي لا تدّرس مناهج وزارة التربية في الحكومة السورية الشرعية.

وتقوم «الإدارة الذاتية» بتدريس المناهج التي فرضتها في محاولة لتكريد المناطق التي تسيطر عليها.

وأكدت صورخان في تصريح لـ«الوطن» في حزيران ٢٠٢٠ أن ما تسمى «هيئة التربية والتعليم» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» الكردية، أصدرت قرارها بإغلاق ١٢٣ ثانوية، كانت تدرس منهاج الصف الثالث الثانوي فقط، بعد أن تم منع تدريس الصفين الأول والثاني الثانوي خلال العامين الدراسيين الماضيين فيها.

وبينت صورخان، أن قرار «الإدارة» الانفصالية ذاك قلص عدد المدارس العاملة وفقاً لمنهاج وزارة التربية السورية إلى ٢١ ثانوية فقط في المناطق التي تسيطر عليها الدولة في مدينتي الحسكة والقامشلي وريفهما.

من جهة ثانية، اختطفت ميليشيات «قسد» شقيقين لعضو في مجلس الشعب السوري، وذلك بعد مداهمة منزلهما في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأوضحت المصادر أن مسلحي «قسد» قاموا بمصادرة أجهزتهم النقالة وسرقة مبلغ مالي من منزلهما، قبل أن يتم اختطافهما بتهمة التواصل مع الحكومة السورية.

كما ألقت ميليشيات «قسد» القبض على أربعة مواطنين في بلدة الشعفة شرق دير الزور، بزعم انتمائهما لتنظيم داعش الإرهابي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وادعت الميليشيات العثور بحوزة المعتقلين على أسلحة كلاشنكوف وذخائر بالإضافة لمستندات ورقية تثبت تعاملهم مع داعش.

في المقابل، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية، أن عناصر من فصائل المقاومة الشعبية استهدفت بقنبلة يدوية مقراً لميليشيات «قسد» في مبنى الزراعة في قرية أبو حردوب بمنطقة الميادين بريف دير الزور الجنوبي الشرقي ما تسبب بأضرار مادية في المقر، مشيرة إلى أنه وبسبب الطوق الأمني الذي فرضته الميليشيا حول المكان لم يتسن التأكد من وجود إصابات بين مسلحي الميليشيات.

وكالات

التعليم
حق لكل الطلاب
الثانويين
مدارسنا مشاعل نور
تهتدي بها الأجيال.

احتجاجات ضد استيلاء ميليشيا «قسد» على مدارس الدولة في الحسكة (عن الانترنت – أرشيف)

لليوم الثاني دخول مساعدات أممية من مناطق سيطرة الدولة إلى «خفض التصعيد»

الوطن – وكالات

لليوم الثاني على التوالي أدخلت منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» مساعدات غذائية أممية، من داخل مناطق سيطرة الحكومة السورية الشرعية في ريف حلب الغربي إلى مناطق سيطرة الإرهابيين بريف إدلب، وذلك بهدف توزيعها على المدنيين.

يأتي ذلك بعدما تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع في التاسع من تموز الماضي القرار ٢٥٨٥، المتضمن تمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية «العابرة للحدود» إلى سورية لستة أشهر من معبر باب الهوى شمال غرب البلاد عند الحدود التركية، مع تمديد لستة أشهر إضافية بعد إصدار تقرير الأمين العام للأمم المتحدة يركّز بشكل خاص على الشفافية في العمليات والتقدم في إيصال المساعدات عبر الخطوط الأمامية للقتال لتلبية الاحتياجات الإنسانية.

وقد شدّد القرار في جميع فقراته على ضرورة تقديم كل المساعدات الأممية الممكنة لسورية وخاصة من الداخل السوري، على أن تستبدل آلية المساعدات «العابرة للحدود» في نهاية المطاف بالوصول الإنساني عبر «خطوط المواجهة» وبإشراف الحكومة السورية، وذلك لضمان تسليم ثابت وآمن عبر هذه الخطوط داخل البلاد وتصحيح الاختلال في عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، على اعتبار أن المنطقة التي تستهدفها المساعدات خاضعة لسيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وواجهته ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يدرجها مجلس الأمن كمنظمة إرهابية يستولي مسؤولوها على حصة وافرة من المساعدات.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس، أن قافلة جديدة أممية محملة بمواد إغاثية، دخلت من معبر «ميزناز» غرب حلب، إلى بلدة معارة النعسان بريف إدلب الشرقي التي يسيطر عليها تنظيم «النصرة»، وتوجهت إلى معبر باب الهوى الذي تسيطر عليه التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للنظام التركي لتفريغ حمولتها في مستودعات المعبر.

وتألفت القافلة من ١٢ شاحنة محملة بمواد إغاثية، مقدمة من «برنامج الغذاء العالمي – WFP» التابع للأمم المتحدة، وقد رفعت عليها أعلام «منظمة الهلال الأحمر العربي السوري»، وشعار «البرنامَج».

وأول من أمس وفي تطور لافت وذي دلالات سياسية مهمة، قالت مصادر محلية في معبر «ميزناز»، الذي يربط بلدة ميزناز ببلدة معارة النعسان لـ«الوطن» أن ٣ شاحنات محملة بمواد غذائية تحمل شعار «WFP»، اجتازت المعبر إلى داخل مناطق هيمنة «النصرة» والميليشيات الممولة من النظام التركي في منطقة «خفض التصعيد»، وذلك بعد اعتماد مجلس الأمن الدولي القرار ٢٥٨٥.

ورأى مراقبون للوضع في «خفض التصعيد» في تصريح لـ«الوطن» أول من أمس، أن هذه الخطوة تصب في مصلحة الحكومة السورية ومراميها الساعية إلى عدم استخدام الحدود بطريقة غير شرعية، ولمساعي موسكو التي تصب في الاتجاه ذاته، الذي يركّز على إيصال المساعدات الأممية الإغاثية عبر «خطوط التماس» بدل أن تكون «عابرة للحدود» لأن الأخيرة تتنافى مع المواثيق والأعراف الدولية.

واعتبر المراقبون، أن ذلك يعني أنه من الممكن عدم تمديد تفويض إدخال المساعدات «عبر الحدود» بعد انقضاء مهلة الـ٦ أشهر، وفق القرار الأممي الخاص بذلك.

الطائرات الروسية توسع دائرة استهدافها لميليشيات النظام التركي لتطول عفرين

«الحربي» يدمي إرهابيي «خفض التصعيد» والجيش يقضي على مزيد من الدواعش

حلب – خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على المزيد من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، تزامناً مع تكبيد الطيران الحربي السوري والروسي إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» خسائر كبيرة، في وقت وسع فيه سلاح الجو الروسي دائرة استهدافه التي رسمها للنيل من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للنظام التركي في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة لها، لتطول أهدافاً خارج المنطقة في محيط عفرين المحتلة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، كثف أمس غاراته على مخابئ لتنظيم داعش بعمق البادية، وأوضح، أن الغارات طالت مواقع للدواعش ببواديتي حمص ودير الزور.

ولفت المصدر إلى أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، وفي سياق عملياتها البرية، خاضت أمس اشتباكات ضارية مع خلايا من داعش في إثريا بريف الرقة الغربي، وأوقعت العديد من الدواعش قتلى.

أما في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن صباح أمس عدة غارات على مواقع للإرهابيين، في محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأكد المصدر، أن الغارات حققت أهدافها وكبدت الإرهابيين خسائر كبيرة.

ولفت إلى أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، استهدفت برمايات مدفعية صباح أمس، تحركات للإرهابيين بمحيط سفوهن بريف إدلب الجنوبي، موضحاً أن ضربات الجيش للإرهابيين كانت رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد».

في الأثناء، أكدت مصادر متقاطعة محلية وأخرى معارضة مقربة ما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق حلب، لـ«الوطن» أن المقاتلات الروسية شنت صباح أمس غارات جوية عديدة استهدفت محيط مدينة عفرين شمال غرب حلب، وذلك لأول مرة منذ احتلال المنطقة التي يسميها النظام التركي «نبع الفرات» مطلع آذار ٢٠١٨.

وبينت المصادر، أن الطائرات الحربية الروسية أغارت بخمسة صواريخ فراغية شديدة التفجير على نقاط انتشار وتمركز ميليشيا «فيلق الشام»، إحدى ميليشيات «الجيش الوطني»، في الحرش المتاخم لقرية إسكان في محيط عفرين والتي تحوي معسكر تدريب لما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير».

وكشفت المصادر، أن الانفجارات التي أحدثتها الصواريخ الروسية تسببت بدمار كبير في موقع التفجير، وأودت بحياة أحد إرهابيي «فيلق الشام» وجرحت ٧ آخرين جراح اثنين منهما خطيرة، وفق مصدر طبي في مشفى عفرين الوطني حيث أسعف المصابين.

وتوقعت استمرار توسيع مروحة العمليات الجوية الروسية في منطقة عفرين لتشمل ميليشيات أخرى تابعة ومدللة من النظام التركي، وخصوصاً ميليشيا «السلطان سليمان شاه» التي يتزعمها الإرهابي محمد الجاسم الملقب بـ«أبو عمشة»، والذي لعب الدور الأبرز في صفقات تجنيد المرتزقة السوريين و«الجهاديين» العرب الأوربيين من أصول مغاربية، ممن أرسلوا للقتال في ليبيا أو اتخاذها نقطة انطلاق إلى الدول الأوروبية لزعزعة استقرارها.

من جهة ثانية، ذكر مصدر في قيادة شرطة حلب في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أنه أثناء لعب أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٣ سنة على سكة القطار في حي مخيم حندرات بريف حلب الشمالي، انفجر لغم من مخلفات الإرهابيين ما أدى لإصابتهم بجروح مختلفة وتم إسعافهم إلى مشفى الرازي.

وإلى جنوب البلاد، ذكرت «سانا» أن عبوة ناسفة زرعها مجهولون بجانب الطريق في أحراج قرية جباثا الخشب بريف القنيطرة الشمالي، انفجرت أثناء مرور سيارة مدنية، ما أدى إلى استشهاد مدنيين اثنين كانا فيها.

الطيران الحربي السوري يقصف مخابئ لتنظيم داعش بعمق البادية (عن الانترنت)